

## الجبهة الوطنية لتحرير العراق

لا .. لفيدرالية الاحتلال واللصوص والتقسيم

لم يحصل في تاريخ العالم قديما او حديثا , على الاقل منذ ظهرت المصطلحات السياسية الجديدة , ان نشأت اتحادات فدرالية من دول مستقلة . بالعكس ان الفيدراليات المعروفة ظهرت من اتحاد دول مستقلة , ضعيفة غير قادرة على تظمين حاجات مواطنيها وحمايتهم , فبادرت للاتحاد مع دول مشابهة لها تجمعها وحدة اثنية او دينية او جغرافية , او ثقافية , من اجل ان تتجاوز عجزها وضعفها . روعي في مثل هذه الاتحادات , وكمرحلة اولى من تشكيلها ان تترك لأدارة الاقليم حرية ادارة الشؤون المحلية مثل تبليط شارع او بناء جسر او مدرسة او مستشفى , لارضاء طموحات الحكام السابقين لهذه الدول الصغيرة ومواطنيها قبل اتحادها . اما التخطيط والسياسة الخارجية والدفاع , والاقتصاد , وحتى الأمن تم تخويله للسلطة المركزية . وكل من يصور الفيدرالية بغير ذلك , فهو اما مغالط او غبي جاهل , يتشدد بشعارات لايفقه معناها . لأن اي فصل او توزيع في السياسات الدفاعية او الاقتصادية سوف يلغي سبب الاتحاد , اصلا . ولايحقق لمواطني الدولة المتحدة حاجاتهم التي دفعت بهم للاتحاد اساسا .

اما الاتفاق بين دول مستقلة على التعاون او توحيد السياسات في بعض الامور , كالدفاع او الاقتصاد مع ترك الحرية كاملة لدول الاتحاد في الاحتفاظ بجيش خاص واقتصاد مستقل . والتوحد في الخطوات والامور المتفق عليها , يصبح الاتحاد كونفدرالي . لا فيدرالي , تمتلك اية دول من الدول المشاركة فيه من الانفصال عنه متى شاءت او ارتأت ان الاتحاد لم يعد يخدم حاجاتها . .

ولم يحصل ان تحولت دولة مستقلة واحدة الى فيدراليات او كونفدراليات . قد تنقسم او تنقسم الدولة الواحدة الى دول مستقلة , كما حصل في يوغسلافيا , او جوكسلافيا , او دول الاتحاد السوفيتي القديمة . اما ان تتحول الى فيدراليات فذلك ما لم يحصل في التاريخ . والفيدراليات التي قامت اتجهت بالنهاية للتمركز , وتوزيع صلاحيات المركز . ولا يمكن ان يصدق الانسان ان للعراقيين غلاوة ومحبة عند الادارة الاميركية بحيث تختار لهم نظاما افضل من النظام السائد في اميركا الفيدرالية بالاصل , والتي تدرجت نحو التمركز , وتوسيع صلاحيات الدولة المركزية على حساب الولايات والاقاليم الفيدرالية .

اما ان تتحول دولة مستقلة تمتلك الامكانات الواعدة لتتحول الى دولة كبرى , كالعراق مثلا , الى فيدراليات . فهذاما يتناقض ويتناقض مع فكرة ظهور الفيدرالية كنظام حكم اصلا . وتظل حقيقة ما مطروح في العراق هو التهيئة والاستعداد لتقسيم البلد , وتصنيع دول ضعيفة منهكة , باسم الفيدرالية , مع ان النظام المطروح في العراق هو نظام اتحاد كونفدرالي وليس دولة اتحادية كونفدرالية . اراد الاحتلال وتوابعه وعملائه المحليين , للعب بعقول ابناء شعبنا , من خلال شعارات فارغة من محتواها , من اجل جر الدولة العراقية للانهايار والتقسيم خدمة لاهداف الصهيونية العالمية التي اعلنت نيتها لتقسيم العراق منذ 1982 من خلال الخطة التي طرحها شارون - وايتان تحت عنوان " استراتيجية اسرائيل للثمانينات والتسعينات " والتي نشرتها الصحافة العبرية والعربية والاجنبية في حينها .

ابن ديتهم , الذي يزعمون التقيد والالتزام به , وهم يتحولون الى ادوات طيعة بيدالصهيونية العالمية , ويتصارخون للحفاظ على دستور كتبه اليهودي فيلدمان حامل الجنسية المزدوجة الاسرائيلية - الاميركية , وينسوا كتاب الله الذي دعى للاعتصام بحبل الله والابتعاد عن الفرقة . هل هم فعلا مسلمين , ام تجار دين وطائفة . حاقدين على الشعب العراقي بكل طوائفه واديانه .

لم نرى في تاريخ العلاقات الدولية ان الفيدرالية كانت يوما رد فعل على الدكتاتوريات , او الخوف من ظهورها . الفيدرالية بصلاحيات الدول المستقلة كما هي الصورة المرسومة للعراق لاتضمن عدم ظهور النزاعات الدكتاتورية عند حكام الاقاليم , وها نحن نرى هذه النزاعات ظاهرة عند الكثير من زعماء الفيدرالية , فكل يتشبث بموقعه وتراث ابيه , مستعد لقتل الشعب جميعه من اجل ان يبقى في مركزه . وكل يدعي الشرعية في تمثيل رب العالمين (جل وتعالى ) والحكم نيابة عنه . وهم اشد كفرا من المجوس والمجوسية .

ان اللذين يعرضون انفسهم في موقف الدفاع عن حقوق ابناء الجنوب والوسط بحجة الحرص على الجنوب والوسط وابنائهم , يعرفون جيدا ان الوسط والجنوب ليس بحاجة لفيدياليات بقدر ما هما بحاجة لتوفير الحاجات والخدمات الاساسية , الضرورية للحياة , مثل الكهرباء والماء , والمواصلات والامن والخدمات الصحية والغذاء , التي يعتمدون كما يتعمد اسياهم في السفارة الاميركية لحرمان الشعب منها ليفقد توازنه , وعقله , ويصبح مطواعا , خاذلا ذليلا , قابلا بما يقدمه له اعدائه هؤلاء من وعود واحلام وردية كاذبة . ويعلم اهلنا فيالوسط والجنوب ان عصابات الخونة واللصوص , دعاة الفيدرالية , سرقوا من اموال الشعب ما يكفي ما سرقه واحدا منهم فقط , عزيز الحكيم وابنه عمار ( على سبيل المثال لا الحصر ) , لتوفير كل الخدمات الاساسية لكل العراق . وهم جميعا حريصين على خدمة انفسهم وعوائلهم التي تركوها امانة في قصورهم في دول المهجر , خوفا عليها من ان تعاني ما يعانيه المواطن , وراحو يذيقون الشعب الموت من خلال عصابات الموت والنهب التي شكلوها وزرعهم المتفجرات والمفخخات وسط التجمعات السكانية للمواطنين , ثم ينسبون لها المقاومة الوطنية , ليشوهوا سمعة المقاومة من جهة , وليعطوا برامجهم الفيدرالية التمريقية , المبررات التي يروجون لها .

ان الجبهة الوطنية لتحرير العراق , احد فصائل المقاومة الوطنية العراقية , تؤكد لابناء شعبنا ان المقاومة التي تضحي بالغالي والنفيس من اجل تحرير ارادة شعبنا وتحقيق الاستقلال والتحرير , والدفاع عن امن مواطنينا . ليس هي من يفجر المفخخات , ويخطف المواطنين الابرياء ويقتلهم ويلقي بجثثهم في شوارع بغداد والمدن الاخرى . بل ان هذه الاعمال الاجرامية ليست الا انعكاس لحقد اعداء الشعب اللذين جاؤوا مع المحتل وعلى ظهر دباباته . والا ما معنى ان تستقدم اميركا الاف الدبابات والمدفعية والطائرات , والقنابل الفسفورية , وتلك المصنعة باليورانيوم المخضب . هل يعكس كل هذا , حالة حب للشعب العراقي , وحرصا على امنه وحرية . ام هو بفعل دوافع عدوانية حاقدة , حركها ولاء الادارة الاميركية لليمين المسيحي المتصهين . وخرافات بوش وتخريصاته عن الصلة المباشرة بينه وبين رب العالمين الذي طلب منه قتل ملايين العراقيين لانقاذ الدولة الصهيونية , وليعجل بظهور مسيحه الدجال , الذي سيظل النبي عيسى براء منه ومن هؤلاء القتلة اللذين يستخدمون اسمه كفرا وزورا .

ان هؤلاء اللذين يدعون زيفا انهم حريصين على تقسيم العراق حبا ببعض العراقيين دون غيرهم لم يقدموا شيئا , حتى للقاتل او الجماعات التي يدعون حبها والخوف والحرص عليها . ولم يترجموا حرصهم هذا بتقديم الخدمات بناء او ترميم مستشفى او مدرسة , او اصلاح كهرباء او ماء , ووقف القتل والمجازر بحق من يدعون حبه من الجماعات و لكي يثبتوا ان التقسيم باسم الفيدرالية حق . انهم هم قتلة الشعب , وسراق امواله . ومهربها لمواطنهم في الهجرة . نعاهد شعبنا العظيم , انهم اينما هربوا , ومهما تسلحوا واحتموا بمئات المرتزقة , سيطالهم عقاب الشعب , عقاب المقاومة الوطنية , الممثل الشرعي للشعب العراقي . الموت والخزي والعار للمجرمين , اللصوص . العراق باق .. والاحتلال الى زوال .

الجهة الوطنية لتحرير العراق  
بغداد المنصورة

14 تشرين اول 2006